الشائعات في الفضاء السيبراني: تحليل آليات الرصد والمواجهة للمعلومات المضللة

Cyber Rumors in the Digital Space: An Analytical Study of Monitoring and Effective Countermeasures Against Misinformation

أ.د نبيل شايب [1*]، لينة شتوان [2*]

[1] المدرسة العليا العسكرية للإعلام و الاتصال (الجزائر)

chaib.nabil@univ-medea.dz

ملخص: تهدف الورقة البحثية إلى تحليل آليات الرصد والمواجهة للشائعات في الفضاء السيبراني، باعتبارها ظاهرة تشكل تحديًا رئيسيًا في عصر المعلومات الرقمية. وتشهد منصات التواصل الاجتماعي وانتشار الإنترنت بشكل واسع تزايدًا مستمرًا في تدفق المعلومات المضللة، مما يزيد من صعوبة التمييز بين الواقع وما يتم تداوله على الشبكات الرقمية. وتعد الشائعات الإلكترونية من الجرائم السيبرانية التي تؤثر بشكل مباشر على الرأي العام، وتشمل آثارها التحريض، ونشر خطاب الكراهية، والتشويه، والتلاعب بالمعلومات.

تركز الدراسة على الجهود الاتصالية والمؤسسية الرامية إلى ضبط هذا التدفق الهائل من المعلومات الزائفة، من خلال استراتيجيات وآليات فعّالة للرصد والمعالجة. ويهدف هذا التحليل إلى تعزيز التواصل المسؤول، وتقليل الفجوة بين الواقع وما يتداوله الجمهور في الفضاء الرقمي، بالإضافة إلى تقديم مقاربة علمية لفهم كيفية مواجهة الشائعات وتأثيرها على المجتمع الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الإعلام، الحروب الجديدة، الاخبار الزائفة، الشائعات

Abstract This research paper aims to analyze the mechanisms for monitoring and countering rumors in cyberspace, considering them a phenomenon that poses a major challenge in the digital information era. Social media platforms and the widespread use of the Internet continue to experience a significant increase in the flow of misleading information, which makes it difficult to distinguish between reality and what is circulated online. Electronic rumors are considered cybercrimes that directly affect public opinion, with impacts including incitement, the spread of hate speech, distortion, and information manipulation.

The study focuses on communicative and institutional efforts aimed at regulating this massive flow of false information through effective monitoring and counteraction strategies. This analysis seeks to promote responsible communication, reduce the gap between reality and what the public encounters in the digital space, and provide a scientific approach to understanding how rumors can be addressed and their effects mitigated in the digital society.

Keywords: Communication, Media, New Wars, Fake News, Rumors

مقدمة

تُعدّ الحملات الإعلامية من القضايا المحورية التي حظيت باهتمام متزايد في مجال علوم الإعلام والاتصال، لما تمثله من نشاط اتصالي منظم يهدف إلى توعية الجمهور والتأثير في اتجاهاته وسلوكاته، وذلك من خلال جهود اتصالية مكثفة ومستمرة يقوم بها القائم بالاتصال، مع توظيف أنسب الوسائل وأفضل الاستراتيجيات الاتصالية في إطار الاتصال المؤسساتي، بغية استقطاب الرأي العام وفق أسس ومعايير مدروسة.

وقد أسهم ظهور الفضاء السيبراني والبيئة الرقمية، في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، في إحداث تحولات عميقة في بنية المجتمعات المعاصرة، خاصة مع انتشار الشبكات الإلكترونية، والإنترنت، والمواقع الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، وتعدد التطبيقات الرقمية، الأمر الذي أدى إلى انتقال المجتمعات نحو ما يُعرف بالمجتمعات المعلوماتية، نتيجة تزايد اعتماد الأفراد والمؤسسات على أنظمة المعلومات والشبكات الرقمية في مختلف المجالات.

وفي هذا السياق، تواجه الدول التي تشهد وتيرة متسارعة من التحول الرقمي، من بينها الجزائر، تحديات متزايدة تتعلق بانتشار الأخبار الزائفة، حيث برزت منصات ومواقع إلكترونية متخصصة في نشر المعلومات المضللة، تُستغل من قبل جهات سياسية مغربية لخدمة أجندات خاصة، بما يشكل انتهاكًا لحق الأفراد والمجتمعات في الوصول إلى معلومات دقيقة وموثوقة. وقد ترتب عن تداول هذه الأخبار الزائفة جملة من الآثار السلبية، من أبرزها تشويه الصورة الحقيقية للجزائر، والمساس بسمعتها وأمنها الوطني، عبر ممارسات تقوم على الاختراق والتضليل والتأويل المغلوط للمعلومات.

وبذلك أصبح الفضاء الرقمي يشهد بروز جرائم سيبرانية متكاملة الأركان، على غرار ترويج الأخبار الزائفة، التي عرفت انتشارًا واسعًا في ظل التوسع الكبير لاستخدام الإنترنت وتسارع تطور منصات التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تدفق هائل للمعلومات الكاذبة، وأسهم في خلق فجوة واضحة بين الواقع وما يتم تداوله في الفضاء الافتراضي، مع ما يرافق ذلك من تأثيرات على الرأي العام، وتصاعد خطابات الكراهية، والتحريض، والتشويه.

وفي هذا الإطار، يشكل نشر الصور المفبركة، والمعلومات الكاذبة، ومقاطع الفيديو المزيفة، بهدف تشويه صورة الجزائر، عاملًا مهددًا للاستقرار الوطني، لما يحمله من تداعيات مباشرة وغير مباشرة على الأمن المجتمعي والمؤسساتي.

وفي السياق ذاته، تأتي هذه الجهود دعمًا للمساعي التي تبذلها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي في مجال تحسيس المستخدمين العسكريين بأهمية مواجهة الأخبار الزائفة، والحفاظ على سمعة المؤسسة العسكرية في الفضاء السيبراني، لاسيما وأن هذه المؤسسة ليست بمنأى عن محاولات الاستهداف الدعائي والتضليلي، التي تستغل البيئة الرقمية للتأثير في صورتها ومكانتها الوطنية.

أولا : الاطار المفاهيمي و المنهجي للموضوع

1. أهمية و أهداف الموضوع

مع قوة وسائل الإعلام المعاصرة، وظهور أجهزة إلكترونية حديثة، وتطور شبكة الإنترنت، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح العالم قرية صغيرة، ما أوجد بيئة خصبة انتشار الشائعات، ومنها الشائعات المغربية الموجهة الجزائر، التي تمس سمعة الوطن والصورة الإيجابية الجيش الوطني الشعبي، وقد تسهم توترات سياسية أو صراعات محتملة. ولم تعد هذه الشائعات مجرد خطابات عابرة، بل أضحت ذات تداعيات خطيرة تنعكس سلبًا العلاقات بين الدول. وانطلاقًا ذلك، يأتي إعداد حملة سمعية بصرية تهدف تقديم آليات فعالة مواجهة هذه الشائعات، مع التركيز توعية المستخدمين العسكريين أساليب التعامل معها وإبراز خطورتها المستوى الوطني والمؤسساتي.

لكل دراسة علمية أهداف يسعى الباحث للوصول اليها وبلوغها، والهدف الأساسي من هذه الدراسة هو:

- زيادة وتنمية الوعي لدى الافراد العسكريين (طلبة ضباط العاملين، ضباط الصف، الضباط، الضباط السامون) حول مخاطر الشائعات المغربية الموجهة ضد الجزائر وتأثيرها على استقرار وأمن الدولة.
- توجيه الافراد العسكريين بأساليب واليات التصدي للأخبار الزائفة المغربية.
- تعريف المستخدمين العسكريين بدور الحملات الإعلامية في احداث التغيير والتوعية والتحسيس.

2. تحديد المفاهيم و المصطلحات:

- **الحملة الإعلامية:**

لغة: جمعها حملات، وهي ما يحمل دفعة واحدة حملة عيدان"، "حملة عسكرية"، وهي كل عملية ذات مدة معينة وهدف دعائي .

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور حمله على الأمر حملا فانحل، أغراه به وتحامل في الأمر، وبه تكلف على مشقة وإعياء وتحامل عليه، أي كلفه مالا يطيق.

اصطلاحا:

"هي الاستخدام المخطط المجموعة متنوعة من الوسائل الاتصالية والأساليب الابتكارية، لحث المجتمع عامة أو بعض فئاته بشكل خاص لقبول فكرة أو أفكار تتبانها وتعتمدها، وذلك باستخدام استراتيجية أو أكثر عن طريق جهود متواصلة في إطار زمني ممتد ومحدد ."

اجرائيا: هي تلك الحملة التوعوية التي نحن بصدد اعدادها حول موضوع " اليات مواجهة الاخبار الزائفة المغربية الموجهة ضد الجزائر في الفضاء السيبراني " هادفة لمستخدمي الجيش الوطني الشعبي، و هي نشاط اتصالي قائم على التخطيط و التنظيم، محدد الاستراتيجية و الأهداف ، يستخدم وسائل الاتصال المختلفة، يقوم على اعداد و تصميم رسالة اتصالية تهدف الى توعية فئة او عدة فئات من مستخدمي الجيش الوطني الشعبي بالمخاطر و الاثار المترتبة عن ظاهرة الاخبار الزائفة المغربية المنتشرة في الفضاء السيبراني الموجهة ضد الجزائر، و اليات مواجهتها و طرق التصدي لها، خلال فترة زمنية محددة.

- **الاخبار الزائفة :**

قال الله تعالى: "يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ."

اصطلاحا:

"الأخبار الزائفة هي القصص المصنَّعة من العدم، وبمعظم التدابير،

عمدً ا. وهي عبارة عن أكاذيب وقد لا تعني فقط المبالغة والتهويل في نقل الأخبار ومعالجتها، بل هي عملية تضليل للرأي العام سواء بطريقة ممنهجة مقصودة، أو بطريقة عفوية نتيجة سوء تقدير ."

اجرائيا: الاخبار الزائفة المغربية هي اخبار خاطئة، مزيفة، وسواء أكانت ملفقة أو كاذبة وهي بعيدة عن الحقيقة تتم فبركتها وصناعتها لأغراض دعائية سياسية، تكون منتشرة بصفة أكثر في الفضاء السيبراني، تهدف الى تشويه صورة الجزائر عالميا والصورة الناصعة للجيش الوطني الشعبي.

ثانيا : المقاربة النظرية لموضوع الدراسة

1. مفهوم الفضاء السيبراني، خصائصه و فواعله.

الفضاء السيبراني أصبح جزءا أساسيا من حياتنا اليومية خاصتا مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في مختلف المجالات، لهذا اصبح من الضروري فهم التحديات الأمنية التي يواجهها هذا الفضاء، التي تشمل مجموعة متنوعة من الهجمات السيبرانية التي تتراوح من الاختراقات البسيطة الى الهجمات المعقدة التي تستهدف البنية التحتية الحيوية ، هذه التهديدات لا تأثر فقط على الافراد بل تشمل أيضا المؤسسات و الدول.

في هذا السياق، من الضروري استعراض مفهوم الفضاء السيبراني الذي اصبح ملاذا امنا لشبكات إجرامية منضمة معروفة بحقدها و كراهيتها للجزائر و استكشاف اشكال التهديدات الأمنية المختلفة من جرائم سيبرانية و تجسسات الكترونية، بالإضافة الى تحليل الهجمات السيبرانية المغربية ضد الجزائر التي تمس بأمن و استقرار الدولة الجزائرية و الجيش الوطني الشعبي.

الفقه الجزائري: "الفضاء السيبراني هو ذلك العالم الرقمي الذي يتناظر مع عالمنا الواقعي، يلتقي فيه الأشخاص عبر الشبكات والمواقع الاجتماعية فيؤثرون فيه ويتأثرون به، يهندس مجتمعات وكيانات رقمية تشبه في صميمها تلك الواقعية من حيث وجود الأفراد وسلطة الاتصال، لكنها تختلف عن الواقعية في توسع العلاقات وقوة تشابكها في عالم يحكمه« اللازمان واللامكان » ، « اللامرئي والمجهول»، تسيطر عليه الآلة والبيانات الرقمية التي تعتبر الوسيط الأول المفضي لكل ذلك".[2]

الفقه الأجنبي: "الفضاء السيبراني هو نتاج المجتمع الحديث، يعتمد على مجموعة من التقنيات الجديدة نسبيًا. فهو لا يزال فضاء حديث العهد، ويتميز بخاصية زمنية قوية...، ويرتبط ظهور الفضاء السيبراني ارتباطًا وثيقًا بظهور وانتشار تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة".[3]

2. خصائص الفضاء السيبراني

يتميز الفضاء السيبراني بخصائص عدة من بينها [4]:

- الفضاء السيبراني يعتمد على المجال الكهرومغناطيسي، فبدون هذا المجال تفقد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (HCT) القدرة على العمل.
- سهولة اصلاح الشبكات وإعادة بنائها، بفضل قلة تكلفة الأجهزة وتوفرها.
- تتوفر البدائل باستمرار في الفضاء السيبراني على عكس الجو، البحر، البر، الفضاء والذي يوجد فيه ميدان واحد، ففي ميدان الجو مثلا يحسم الامر بتدمير طائرة العدو، في حين ان في الفضاء السيبراني عند اغلاق مواقع الأشخاص مثلا تبقى امال هؤلاء إمكانية فتح موقع جديد باسم مختلف في ساعات قليلة.
- اسبقية الهجوم على الدفاع في الفضاء السيبراني، لأسباب متعددة، منها ان الهجوم يحدث بسرعة كبيرة، ومن أي مكان في العالم، دون تحديد المصدر او المسؤول عنه.
- يعتمد الفضاء السيبراني كمجال افتراضي على نظم الكمبيوتر وشبكات الانترنت ومخزون هائل من البيانات والمعلومات بحيث يتم الاتصال بالشبكات غير الحواسيب او الهواتف او غيرها من دون تقيد بالحدود الجغرافيا
- الفضاء السيبراني يتألف من أربع طبقات، والسيطرة على احداهما لا يعني السيطرة على بقية الطبقات: البنى التحتية، البنى المادية، وطبقتان السيمائية والنحوية

3. فواعله

يمكن تقسيم الفواعل في الفضاء السيبراني ومن لديهم القدرة على شن الهجمات الالكترونية والذين يمتلكون القوة السيبرانية الى ما يلي:

1 الدولة: تمتلك العديد من الدول اليوم قدرات متقدمة في تنفيذ الهجمات السيبرانية، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وممارسة سلطاتها ضمن حدودها السيبرانية. وبحلول نهاية عام 2008، تمكّنت نحو 180 دولة من امتلاك ترسانة من الأسلحة الإلكترونية، وهو ما يُنذر بتصاعد التنافس بين الدول والجهات غير الحكومية خلال السنوات القادمة بهدف تحقيق التفوق في هذا المجال. ونظرًا لما يتيحه الفضاء السيبراني من فرص واسعة لخدمة المصالح الاستراتيجية، تسعى العديد من الدول إلى تعزيز إمكانياتها فيه. وتنقسم القدرات السيبرانية بشكل عام إلى نوعين: قدرات دفاعية لحماية الأنظمة، وقدرات هجومية تستخدم لاختراق أو تعطيل أنظمة الخصوم.[5]

2 الفواعل من غير الدول: يستخدم هؤلاء الفاعلون القوة السيبرانية بشكل رئيسي لأغراض هجومية، غير أن تنفيذ هجمات سيبرانية فعّالة يتطلب في الغالب دعمًا ومساعدة من أجهزة استخباراتية متقدمة. ومع ذلك، لا تزال لديهم القدرة على اختراق المواقع الإلكترونية واستهداف الأنظمة الدفاعية بشكل مباشر[6].

"إن ظهور الأطراف الجدد من غير الدول في تزايد مستمر، فعبور نشاطات هذه الأطراف للحدود جعل التفاعلات الدولية أكثر تعقيدا حيث أفرزت هذه الأطراف أنماطا جديدة من المشكلات والمنازعات، حيث وبرزت مشكلات الحروب الفضائية التي تمثل الفيروسات بخسائر وصلت إلى حوالي 15 مليار دولار، كما أن جماعات الجريمة المنظمة كلفت من خلال انتهاكات للملكية الفكرية وسرقة البيانات حوالي تريليون دولار في عام2008 ، كما أن شبكات التجسس الإلكتروني اقتحمت 1295 حاسوبا في 103 دولة منها 30 اهداف حكومية مهمة"[7].

3 الافراد: "الذين يمتلكون معرفة تكنولوجية عالية والقدرة على توظيفها، وعادة ما تكون هناك صعوبة في الكشف عن هوياتهم، ومن الصعب ملاحقتهم.

4 المنظمات الإجرامية: تقوم هذه المنظمات الإجرامية بعمليات القرصنة السيبرانية، وسرقة المعلومات واختراق الحسابات البنكية وتحويل الأموال، كما توجد سوق سوداء على الانترنيت العميقDeep internet لتجارة المخدرات والأسلحة والبشر، حيث تكلف هذه الجرائم السيبرانية مليارات الدولارات سنويا.

5 الجماعات الإرهابية: تعد من أبرز الفواعل الدولية، حيث تستغل الفضاء السيبراني في عمليات التجنيد والتعبئة والدعاية وجمع الأموال والمتطوعين، كما تحاول جمع المعلومات حول الأهداف العسكرية، وكيفية التعامل مع الأسلحة وتدريب المجندين الجدد عن بعد، رغم أنها لم تصل بعد إلى مرحلة القيام بهجوم سيبراني حقيقي على منشآت البنية التحتية للدول.

6 الشركات متعددة الجنسيات: تمتلك بعض شركات التكنولوجيا موارد للقوة تفوق قدرة بعض الدول، ولا تنقصها سوى شرعية ممارسة القوة التي مازالت حكرا على الدول، فخوادم شركات مثل :جوجل Google وفاسبوك Facebook وميكروسوفت Microsoftوآبل Apple وأمازونAmazon ، تسمح لها بامتلاك قواعد البيانات العملاقة التي من خلالها تستكشف وتستغل الأسواق، وتؤثر في اقتصاديات الدول وفي ثقافة المجتمعات وتوجهاتها"[8].

4. مخاطر الحرب السيبرانية على الأمن القومي:

تتمثل خطورة اختراق موقع وكالة الأنباء الجزائرية في كونه يمثل منصة إعلامية رسمية، مما يزيد من تهديدات الهجوم السيبراني، حيث يسعى المهاجمون للوصول إلى قاعدة بيانات تحتوي على معلومات حساسة وأسرار قد تُستغل ضد الأمن القومي للجزائر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمخترقين التلاعب بالأخبار ونشر معلومات مغلوطة قد تثير أزمات دبلوماسية خطيرة .

هذه المحاولة تذكّرنا بحادثة اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية 'قنا' في مايو 2017، حيث تم نشر تصريحات كاذبة منسوبة لأمير قطر، مما أسفر عن أزمة خليجية وحصار دول عربية لقطر، ولولا التدخل العسكري التركي لكانت الأحداث قد تصاعدت بشكل أكبر. كما تثير هذه الحادثة ذكريات أخرى، مثل اختراق حساب وزارة العدل الجزائرية على تويتر من قبل قراصنة مغاربة، حيث تم نشر عبارات مؤيدة للحرب الروسية على أوكرانيا، مما أثار قلق السفارة الأوكرانية في الجزائر وكان يمكن أن يؤدي إلى أزمة دبلوماسية بين الجزائر وكييف. هذا بالإضافة إلى حادثة تعطيل موقع الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات في ديسمبر 2020".

ظهر هذه الحوادث أن الحرب السيبرانية، التي قد يستهين بها البعض، أصبحت تشكل تهديدًا كبيرًا على الدول والمؤسسات. فهي قادرة على إحداث أضرار جسيمة لا تقل خطورة عن الأضرار التي تسببها الحروب العسكرية. هذه الحروب الحديثة لا تعتمد على السيطرة على الأرض أو السماء أو البحار، بل تركز على السيطرة على المعلومات، خصوصًا المعلومات الحساسة، واستخدامها كسلاح مضاد، مما يزيد من تأثيرها النفسي على الأطراف المستهدفة.

على سبيل المثال، تُظهر الأحداث الجارية بين الكيان الإسرائيلي وإيران كيف يمكن استخدام الهجمات السيبرانية كسلاح فتاك، حيث تم تعطيل العديد من المؤسسات الإسرائيلية واستخدام الفيروسات المدمرة مثل "ستاكس نت" لتدمير أجهزة التخصيب النووي الإيرانية وقتل علماء إيرانيين. هذه الأمثلة تسلط الضوء على الأضرار التي قد تسببها الحروب الإلكترونية .لذلك، فإن فقدان المعلومات من قاعدة بيانات أي مؤسسة، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو إعلامية أو حتى أمنية وعسكرية، يعادل تدمير هذه المؤسسة بالكامل، مما يجعل الحرب السيبرانية أكثر خطورة بكثير من الحروب العسكرية أو الاقتصادية[9].

لم يعد النشاط العدائي الذي يمارسه نظام المخزن ضد أمن الجزائر مقتصرًا على التجسس السيبراني باستخدام برنامج "بيغاسوس" أو تجنيد عملاء جزائريين وعرب وأجانب لتعزيز الحرب النفسية عبر المنصات الإلكترونية. بل تجاوز ذلك إلى أشكال أخرى من التنسيق بين نظام المخزن المغربي والكيان الصهيوني، بهدف استهداف صورة الجزائر والإضرار بمصالحها داخليًا وخارجيًا. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل امتد إلى استهداف العمق الوطني من خلال شبكات تجسس تم إخفاؤها تحت غطاء الأعمال الحرفية والأنشطة البسيطة التي مارسها المئات من المواطنين المغاربة، حيث اعتادوا القيام بتلك الأنشطة بحرية داخل الأراضي الجزائرية.[10]

5. أساليب وأنواع الشائعات الالكترونية والاخبار الزائفة.

تتنوع الشائعات الإلكترونية بعدة أشكال: [11]

- حسب الموضوع او الغرض: أغراض معنوية (نفسية)، أغراض سياسية، أغراض اجتماعية، أغراض عسكرية، أغراض لا أخلاقية.
- حسب التصنيف المكاني: شائعات محلية، شائعات إقليمية، شائعات عالمية أو دولية.
- حسب الوقت أو السرعة الذي تنتشر فيه الشائعة: الشائعة البطيئة أو الزاحفة أو الهامسة. الشائعة السريعة أو العنيفة والمدمرة. الشائعة الغائصة أو الغاطسة.
- حسب الدافع: شائعات الخوف واليأس، شائعة الكراهية والعداء، شائعات الرغبة والأحلام والأماني.
- حسب الأسلوب: الشائعة الهجومية، الشائعة الدفاعية أو يمكن تقسيمها الى: أسلوب مباشر وأسلوب غير مباشر.
- حسب الهدف المباشر للشائعة وأثرها: شائعة بث الرعب في قلوب الأعداء وتحطيم قواهم النفسية والمعنوية، شائعة زعزعة الثقة بالنفس، شائعة التفريق أو التفتيت.
- حسب الانتشار: شائعة ضيقة أو محددة، شائعة الممتدة أو المنتشرة أو الجماعية وتسمى المجتمعية.

ب–تصنيفات الاخبار الزائفة:

- تتنوع الأخبار الزائفة وتتصنف إلى عدة أنواع لدينا: [12]
- المحتوى الملفق او المفبرك: هو محتوى غير صحيح كليا يكون مختلفا بشكل كامل أو شبه كامل.
- المحتوى المزور المغلوط: يتم نشر محتويات عن طريق انتحال هوية المصادر الحقيقية.
- المحتوى المضلل والمشوه: يعتمد على توجيه المعلومات بشكل يوحي أو يوجه الاتهامات ضد فرد أو جهة أو قضية.
- المحتوى المعدل فيه: يتم التلاعب به عن طريق التركيب أو القص أو غيرها من عمليات التعديل بهدف الخداع.
- السياق المخالف والمزيف: وضع معلومات صحيحة ولكن في إطار وسياق مزيف.
- الربط المغلوط والمزور: يتم وضع عناوين وصور لا علاقة لها بالمحتوى.
- محتوى النقيض أو التهكم والسخرية: قد لا تتسبب في ضرر لكنها قد تؤدي إلى تضليل الرأي العام.

ج–أساليب الشائعات والاخبار الزائفة:

تتخذ الأخبار الكاذبة أشكالاً وأساليب متنوعة بهدف تحقيق الأهداف المحددة لها:[13]

1– الهجاء والسخرية: قد يكون من المفاجئ تضمين الهجاء والسخرية في نموذج التضليل. حيث يمكن اعتبار الهجاء والسخرية شكلاً من أشكال الفن. ومع ذلك فإنه في عالم يتلقى فيه الأشخاص المزيد والمزيد من المعلومات من خلال تفاعلاتهم الاجتماعية، هناك ارتباك وعدم فهم لوجود مواقع ساخرة.

2- الأخبار المضللة: تحمل هذه الأخبار معلومات حقيقية موظفة في سياق خاطئ، وغالبا ما تحمل حقائق واقتباسات تم انتقائها بدقة وعناية من الصعب كشفها بسهولة.

3- الربط الخاطئ: وتكون هنا أخبار ذات صلة خاطئة تحمل عناوين ليس لها ارتباط بالموضوع، أي لا تعكس العناوين أو المواد السمعية البصرية المنشورة أو المذاعة التي تم بثها عبر أي وسيلة كانت محتواها الحقيقي، وكثيراً ما تسعى إلى تحقيق أهداف تجارية كالحصول على مشاهدات أو تفاعل من الجمهور.

4- الأخبار الملفقة: تدفع هذه الأخبار الملفقة المستخدمين والقراء إلى تأييد موقف خاطئ أو تغيير صورة معينة في أذهانهم، تحمل مضامين كاذبة ولا أساس لها من الصحة.

5- محتوى منتحل: أخبار يتم فيها انتحال هوية شخصيات سياسية أو فنية مشهورة عن طريق تصميم صفحات أو إنشاء حسابات وهمية ينشر فيها أخبار ومضامين كاذبة أو إنتاج مقاطع فيديو مفبركة ومعدلة باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، كما حصل عندما انتشر مقطع ظهر فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وآخر ظهر غيه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، يتحدثون إلى الناس وكأنه خطاب رسمي وحقيقي لكنه بالأصل مزيف.

6- التلاعب بالمحتوى: يقع التلاعب بالمحتوى الأصلي سواء معلومة أو صورة بهدف الخداع.

من بين أبرز الابتكارات في الذكاء الاصطناعي التي تتيح إمكانية انشاء مقاطع فيديو مفبركة وصوتيات تتجاوز حدود الواقع، لدينا: يُعد التزييف العميق (Deep Fake) أحد الأشكال الحديثة للتلاعب الصوتي البصري، حيث يتيح إمكانية إنشاء محاكاة واقعية لوجوه الأشخاص أو أصواتهم أو حركاتهم. وبذلك يظهر الشخص وكأنه قال أو فعل شيئًا لم يقم به في الواقع. وتُعتبر ظاهرة التزييف العميق جزءًا من التطورات التي شهدها مجال الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي المركب. هذه الأدوات والأساليب تتيح خلق تمثيلات واقعية مزيفة لأشخاص يقومون بأفعال أو يتحدثون بما لم يفعلوه، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء صور أو أحداث وهمية لم تحدث في الحقيقة.[14]

6. خصائص الشائعات والاخبار الزائفة.

1 تحتوي الأخبار الكاذبة على معلومات غير دقيقة تُستخدم في بعض الأحيان كغطاء لإخفاء الحقائق وتشكيل صورة زائفة بعيدة عن الواقع، وذلك بهدف خدمة مصالح الجهات التي تروج لها.

2 تنتشر الشائعات بسهولة وسرعة بين الأفراد، خصوصًا في الأوقات الاستثنائية التي تسودها حالة من الترقب والقلق، حيث يسعى الناس إلى الحصول على أي معلومات تتعلق بالأزمة التي يمرون بها، مما يؤدي إلى تداول الأخبار دون التحقق من مدى صحتها.

3 يعتمد مروّجو الأخبار الكاذبة والشائعات على عناصر الإثارة والتشويق لجذب انتباه الأفراد وإثارة فضولهم، وذلك من خلال استخدام عناوين جذابة ومثيرة، وأحيانًا عبر فبركة الصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية بما يخدم أهدافهم. كما يُوظَّف أسلوب التلميح والغموض لفتح المجال أمام التأويل والشك، مما يعزز رغبة المتلقين في تداولها. وفي كثير من الأحيان، تُرفَق الشائعات بعبارات تمنحها طابعًا من المصداقية الشكلية، مثل الادعاء بأنها صادرة عن مصادر رسمية أو مطلعة، أو التأكيد على أنها أخبار حصرية، مما يدفع الجمهور إلى تصديقها بسهولة.4 تكون عادة مصادر الشائعات الجهات المجهولة أو حسابات وهمية غير معروفة على شبكة الإنترنت مما يصعب عملية التصدي لها ومتابعة المسؤولين عن نشرها قضائيا.

5 تتغير المعلومات الواردة في الأخبار الكاذبة بشكل مستمر أثناء تداولها بين الأفراد، حيث تشهد تضخمًا وتحريفًا نتيجة إضافة أو تعديل محتواها الأصلي. كل متلقٍ يساهم في تغييرها من خلال إضافة أو حذف أو تعديل ما يريد، خاصة إذا كانت هذه الأخبار تتسم بالغموض.

6 لكي تنتشر الشائعة بين الناس، يجب أن تتوفر فيها شرطان أساسيان: أولًا، أن ترتبط بموضوع يحظى بأهمية كبيرة لدى الأفراد؛ وثانيًا، أن تتسم بالغموض، سواء بسبب غياب المعلومات أو نقصها أو تضاربها، أو نتيجة انعدام الثقة في المصادر المتاحة. هذا الغموض يدفع الناس إلى البحث عن أي مصدر، مهما كان، للحصول على المعلومات التي تهمهم[15].

7. أسباب ودوافع انتشار الاخبار الزائفة.

- دوافع سياسية: هي من أبرز أسباب انتشار الأخبار الزائفة، حيث تُعتبر هذه النوعية من الأخبار من بين الأكثر تداولاً وتأثيراً على منصات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن. وغالباً ما تُستخدم كأداة لتوجيه الرأي العام وتشويه صورة شخصيات سياسية أو قادة في النظام مثل الرؤساء والوزراء والمسؤولين المحليين، وذلك من خلال أساليب متعددة كالصور المفبركة، وقصص الفضائح. وتهدف هذه الأخبار في الغالب إلى تحقيق مصالح سياسية محددة، من خلال التأثير على مواقف الأفراد وتغيير اتجاهاتهم إزاء قضايا معينة.
- تهدف إلى التأثير على الروح المعنوية للناس من خلال مهاجمة القيم الفكرية والدينية التي تجمعهم. كما تسعى إلى خلق الانقسام داخل المجتمع، والتشكيك في مبادئه، مما يُضعف تماسكه ويهدد وحدته.
- تُعد الدوافع الذاتية من أسباب انتشار الأخبار الزائفة، حيث يقوم بعض الأفراد بنشر معلومات كاذبة تُنسب لجهات رسمية أو غير رسمية، على شكل بلاغات مزيفة، بهدف تحقيق مصالح شخصية أو التأثير على قرارات الجهات المسؤولة لخدمة أهدافهم الخاصة. ويظهر هذا النوع من الأخبار خاصة على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، حيث تُنشر تعليمات أو قرارات مزورة باسم وزارات تتعلق بحياة المواطن. وغالبًا ما يكون هدف مروّجيها هو جذب الانتباه والحصول على تفاعل واسع، سواء بالإعجاب أو المشاركة[16].

8. الآثار المترتبة على إطلاق الشائعات.

1 –يؤثر انتشار الشائعات بشكل كبير على الأفراد، خاصة في المجتمعات التي تكثر فيها هذه الظاهرة، إذ قد يتعرض الشخص لمشاكل نفسية واجتماعية نتيجة تأثير الشائعات المتكررة. وتزداد خطورة الشائعات الموجهة، لأنها تستهدف ميول الإنسان وحاجاته ورغباته، وقد تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه، مما ينعكس سلبا على التوجهات العقلية والنفسية والاجتماعية.

2–يؤدي انتشار الشائعات في المجتمع إلى تفكك المجتمع وشعور الأفراد فيه بالخطر خصوصاً لو كانت الشائعة تمس العقيدة والقيم والبنيان المجتمعي مما يؤدي إلى انهيار أو تزعزع قيم الفرد وتكامله مع الأفراد الآخرين داخل المجتمع في حالة استمرار الإشاعة دون نفيها من مصدر رسمي.

3–الشائعات التي تُنشر من قبل أطراف خارجية، تسهم في تقويض القيم الأساسية في المجتمع مثل الصدق، الأمانة، الإيثار، والتكافل الاجتماعي، مما يضعف من تماسكه. وهذا التأثير السلبي يؤدي إلى تقليص قدرة المجتمع على مواجهة هذه الشائعات والتصدي لها بفعالية.[17]

9. الشائعات الرقمية والاخبار الزائفة من نسق تقليدي الى الشكل الافتراضي

لقد انتقلت ظاهرة الشائعات والاخبار الزائفة من الأطر التقليدية الى الفضاء الافتراضي في عصر التطور والتكنولوجيا، مما أدى الى تحديات جديدة تتطلب استراتيجيات واليات فعالة لمواجهتها.

في هذا السياق، من الضروري استعراض الاليات الازمة للتصدي ولمواجهة الشائعات الالكترونية والاخبار الزائفة، وأيضا مهارات الدفاع الالكتروني والجهود الدولية المبذولة لمواجهة التهديدات السيبرانية.

اولا: القوة السيبرانية (Cyber power).

- "هي مجموعة الموارد المتعلقة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات والمعلومات والشبكات الالكترونية والبنية التحتية المعلوماتية والمهارات البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل، حيث يتناول مفهوم القوة السيبرانية مجمل القضايا التي تتعلق بالتفاعلات الدولية العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية وغيرها".18
- في ظل التوسع المستمر في تطبيقات الحكومة الإلكترونية واعتماد عدد متزايد من الدول على تقنيات الاتصال والمعلومات، باتت قواعد البيانات القومية عرضة لانكشاف خارجي متزايد. هذا الواقع يفتح المجال أمام مخاطر متعددة، أبرزها الهجمات السيبرانية، إلى جانب استخدام الفضاء الرقمي كأداة لنشر الدعاية المغرضة، والمعلومات المضللة، وإشاعة الفوضى من خلال الشائعات أو التحريض، مما قد يسهم في زعزعة الاستقرار الداخلي وتعزيز التيارات المعارضة للنظام الحاكم19.
- لذلك حتى تتمكن الدولة من ممارسة النفوذ داخليا أو خارجيا عبر القوة السيبرانية يجب أن تتوفر على مجموعة عناصر أهمها:

1بنية تكنولوجية: تُعد بمثابة البنية التحتية الأساسية للقوة الإلكترونية، حيث تحلّ أجهزة الحواسيب، وشبكات الاتصالات المرتبطة بها، والبرمجيات المتقدمة، والعنصر البشري المؤهل محلّ الأسلحة التقليدية كالدبابات والطائرات والغواصات. فبدلًا من الاعتماد على القوة العسكرية التقليدية لبسط النفوذ في البرّ والجوّ والبحر، تعتمد الدولة في الفضاء السيبراني على منظومتها التكنولوجية والمعلوماتية لممارسة نفوذها وتحقيق تأثير استراتيجي20.

2العمليات الإلكترونية:

"والتي تتكون من ثلاث أنواع رئيسية:

ا-مهاجمة شبكات الحاسب الآلي (Computer Network Attack)، وتشمل اختراق الشبكات لحقن الحاسبات بكم هائل من البيانات لتعطيلها أو وضع بيانات ومعلومات محرفة لإرباك مستخدمي الحاسبات، والقيام بهجمات إلكترونية أو مادية لقطع الخدمات الإنترنت عن الخصم ومن ثم القدرة على تدمير قواعد البيانات الإلكترونية التي يمتلكها، وتعطيل قدرته على النشر السريع لقدراته وإمكانياته وقواته.

ب-الدفاع عن شبكات الحاسب الآلي ((Computer Network Defense ، وتشمل هذه العملية حماية الشبكات وأجهزة الكمبيوتر من أية عملية اختراق خارجي.

ج- استطلاع شبكات الحاسب الآلي (Computer Network Exploitation) ، وتعني القدرة على الدخول غير المشروع والتجسس على شبكات الخصم، دون أن يصاحب ذلك تدمير أو تخريب للبيانات والمعلومات، بهدف الحصول على هذه المعلومات، والتي قد تشمل خطط دفاع وهجوم عسكري، أو أسرارًا عسكرية وحربية، أو معلومات سياسية واستخباراتية"21.

3- الأسلحة الإلكترونية: حتى تكتمل عناصر القوة السيبرانية لابد للدولة من القيام بتطوير أسلحة في مجال الحرب السيبرانية لاستعمالها سواء في العمليات الهجومية أو من أجل الردع.22

ثانيا: أليات تعزيز الامن الإعلامي عبر المنصات الرقمية

هو سعي الدولة إلى تأمين وحماية الإعلام الوطني من تأثيرات التدفق الإعلامي الأجنبي، من خلال توفير آليات فعّالة وتشريعات تضمن حرية العمل الإعلامي ضمن إطار يحفظ القيم والمصالح الوطنية. ويتجلى هذا المفهوم في قدرة الدولة على امتلاك أدوات التعبير والرأي التي تمكّنها من الحفاظ على هويتها الثقافية وقيمها المجتمعية، بما يتوافق مع خصوصية المجتمع. وبذلك، يُعد الأمن الإعلامي خط الدفاع الأساسي الذي يصون المجتمع من التحديات والمخاطر المرتبطة بتدفق المعلومات من الخارج.

أسهمت عدة عوامل في بروز الدعاية على منصات التواصل الاجتماعي، ولعل أبرزها ندرة إنتاج المعلومة الموثوقة داخل الفضاء الرقمي. وقد عجز الإعلام الوطني، في العديد من الحالات، عن مجاراة القوة التأثيرية الهائلة لهذه المنصات، التي استُخدمت من قِبل دول، ومنظمات، وأفراد كوسيلة للهجوم على أطراف معينة، من خلال بث الأكاذيب، ونشر الشائعات، وترويج الأخبار المضللة، بهدف تشويه صورة الخصم والنيل منه.

شهدت الفترة الأخيرة حملات دعائية منظمة عبر منصات التواصل الاجتماعي استهدفت الجزائر شعبًا ودولة، شنّتها جهات خارجية بهدف تشويه صورتها على الساحة الدولية، ومحاولة تقديمها بأسلوب لا يليق بمكانتها كدولة ذات سيادة وأمة عريقة23.

الاستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الإعلامي:

"يظهر دور وسائل الإعلام الوطنية ومساهمتها في تعزيز الأمن الإعلامي لمجتمعاتها من خلال جعل المتلقي ليس مجرد مستهلك بل منتقي وناقد للمضامين الإعلامية ولاسيما تلك التي تكون من مصادر أجنبية، وذلك عبر تعزيز القيم المحلية وصيانة ثقافة المجتمع، وهو ما ذهبت إليه نظرية الحتمية القيمية لصاحبها عزي عبد الرحمان.

وتنطلق نظرية" الحتمية القيمية "من افتراض أساسي يعتبر الإعلام رسالة، وأهم معيار هو القيمة التي تنبع أساسا من المعتقد، ولذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يكون إيجابيا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابيا، كما يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد أو تتناقض مع القيم، وكلما كان الابتعاد عن القيم اكبر كان التأثير السلبي اكثر.

ويظهر أثر وسائل الاعلام على ثقافة المتلقين وفقا لنظرية الحتمية القيمية من خلال جوانب عدة نذكر منها:

- التنشئة الاجتماعية البعيدة عن التبسيط والتشويه.
- تحقيق الانسجام وتعزيز الترابط الاجتماعي وعدم تضييق المحيط الاجتماعي المتنوع.
- توسيع دائرة الاستفادة من الثقافة العالمية ولكن ليس على حساب الثقافة المحلية.
- الوعي بالعالم الخارجي وعدم اضعاف النسيج الاجتماعي الاتصالي".24

ثالثا: تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

يستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من التطبيقات التكنولوجية والحياتية المهمة، والتي سهلت الكثير من مناحي الحياة وقامت بأداء وظائف مختلفة كانت مقتصرة على العقل البشري وحده، حيث أصبحت هذه التطبيقات تلعب دور متزايد الأهمية في تعزيز الشفافية و المصداقية في الاعلام خاصة مع الانتشار المتزايد للأخبار الزائفة و الشائعات في الفضاء السيبراني .

رابعا: تفعيل القوانين والتشريعات:

- تجدر الإشارة إلى أن هناك آلية وطنية،(fact-chekcking) للتحقق من المعلومات تم اعتمادها مسبقا بموجب تعليمة الوزير الأول رقم 02 PM الصادرة في 10 أوت 2021. وهذه الآلية، التي أصبحت سارية فعليا، تستحق أن تعزز من خلال توفير الدعم التقني لها وربطها بسياسات الإعلام والاتصال.25

حسب الدكتور أسامة عليلي:

من ناحية القانون الدولي العمل والتنسيق مع مختلف الدول و الهيئات وخاصة مجلس حقوق الانسان التابع لمنظمة الامم المتحدة من أجل العمل على وضع خطة عمل للتصدي للمعلومات المظللة، مع الالتزام على فرض قيود وعقوبات على كل الدول المخالفة لها . إلا أن الاشكالية دائما تبقى فيما يخص عدم الزاميه قرارات المجلس قانونا .وبخصوص التشريعات والقوانين الداخلية فقد صادق البرلمان الجزائري في أفريل 2020، على تعديلات على قانون العقوبات منها خاصة تجريم "نشر وترويج أنباء كاذبة" بهدف "المساس بالنظام والامن العموميين ."وتتمثل العقوبات في الحبس من سنة إلى ثالث سنوات وبغرامة من 100.000 دج إلى 300.000 دج كل من ينشر أو يروج عمدا بأي وسيلة كانت أخبارا وأنباء كاذبة مغرضة بين الجمهور يكون. من شأنها المساس بالامن العمومي أو النظام العام ويهدف تجريم نشر وترويج أنباء كاذبة إلى سد فراغ قانوني ووضع المروجين لنا أمام مسؤولياتهم وتكييف الإطار القانوني الوطني مع تطور المجتمع، سيما فيما يتعلق باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي.

فمن خلال هذه التعديلات الجديدة التي أدرجت على قانون العقوبات، ستحظى الجزائر على غرار العديد من الدول الاخرى بتشريع واضح دون "نقاط مبهمة لمكافحة انتشار المعلومة الكاذبة وأي محاولة تضليل إعلامي التي يمكن أن تؤثر سلبا على حياة المواطنين إلى درجة تهديد الامن والاستقرار في البلد، بل والمساس في بعض الحالات بالنظام والامن العموميين والمس بأمن الدولة والوحدة الوطنية.26

مع تنامي الحروب الإعلامية وتزايد استخدام الشائعات كأداة للتأثير في الرأي العام، تواجه الجزائر تحديات متكررة من حملات تضليلية، خاصة تلك الصادرة عن أطراف مغربية، الأمر الذي دفعها إلى تبني استراتيجية شاملة للتصدي لهذه الظاهرة وحماية سيادتها الإعلامية.

10.الجهود الدولية لمواجهة التهديدات السيبرانية

العقيدة الروسية في مواجهة التهديدات السيبرانية:

يُعد الأمن السيبراني منظومة متكاملة من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية والقانونية، تهدف إلى حماية الأنظمة والأجهزة الإلكترونية من الاختراق وسوء الاستخدام، وتفادي الخسائر المحتملة التي قد تُلحق بالدول أو الأفراد. كما يسعى إلى استعادة البيانات وحماية شبكات الاتصال، بما يضمن استمرارية عمل أنظمة المعلومات، ويعزز خصوصية وسرية البيانات الشخصية، إلى جانب حماية المواطنين والمستخدمين من التهديدات المرتبطة بالفضاء الرقمي.

وفي ظل تزايد التهديدات السيبرانية، بات الأمن السيبراني يُنظر إليه كسلاح استراتيجي حيوي في يد الدول. فقد أصبحت الهجمات الإلكترونية إحدى أدوات الحروب الحديثة، مما دفع صناع القرار حول العالم إلى إدراج الأمن السيبراني ضمن أولويات السياسات الدفاعية، ودمجه في مهام الأجهزة الأمنية الوطنية، باعتباره خط الدفاع الأول في مواجهة التهديدات الرقمية العابرة للحدود 27.

عمدت العديد من الدول إلى تطوير استراتيجيات لمواجهة انتشار الأخبار الكاذبة، وتتمثل أبرز هذه الاستراتيجيات في العناصر التالية:

إصدار تشريعات لحذف الأخبار الكاذبة:

اتجهت العديد من الدول الأوروبية إلى سنّ قوانين وتشريعات تهدف إلى التصدي لانتشار الأخبار الكاذبة والمحتوى المتطرف على الإنترنت. ومن أبرز هذه المبادرات، ما قامت به ألمانيا من خلال إصدار قانون يُعرف باسم "قانون إنفاذ الشبكات (Network Enforcement Act)"، والذي يُلزم منصات التواصل الاجتماعي بحذف المحتوى الزائف أو المحرض على الكراهية خلال مدة لا تتجاوز 24 ساعة من لحظة التبليغ عنه. وفي حال عدم الامتثال، تواجه هذه المنصات غرامات مالية قد تصل إلى 50 مليون يورو 28.

التعامل النقدي مع المواد الإعلامية:

اعتمد الاتحاد الأوروبي استراتيجية شاملة لمكافحة انتشار الأخبار الزائفة، وكان من بين أبرز ملامح هذه الاستراتيجية دعوة الدول الأعضاء إلى تحديث وتطوير نظمها التعليمية. تمحورت هذه الدعوة حول تضمين مناهج دراسية تركز على المواطنة الرقمية والثقافة الإعلامية (Media Literacy) ، بالإضافة إلى تعليم مهارات التفكير النقدي. الهدف من هذه المبادرة هو رفع مستوى الوعي لدى المواطنين بشأن المخاطر المرتبطة بالأخبار الكاذبة، وتعليمهم كيفية التعرف على الأدوات التكنولوجية المستخدمة لنشرها بشكل موسع على منصات التواصل الاجتماعي.29

ثالثا : خاتمة

لقد باتت هذه الشائعات، التي تُضخّ عبر قنوات ومواقع الكترونية موجهة، سلاحًا إعلاميا فتاكا، الغاية منها المسّ بسيادة الجزائر والتأثير على الرأي العام الوطني والدولي. خاصة مع تصاعد التوترات السياسية بين الجزائر والمخزن المغربي، شهدت الساحة الإعلامية حملة ممنهجة من الشائعات والأخبار الزائفة التي تستهدف الجزائر، تستند في جزء كبير منها إلى هجمات سيبرانية متزايدة وتوظيف مكثف لمنصات التواصل الاجتماعي كأدوات لزعزعة الثقة في المؤسسات ، لذا فقد أضحى من الضروري، في هذا السياق، تبني آليات فعالة لمواجهة هذا الخطر الإعلامي المستتر، تشمل التوعية بخطر المخطط الدعائي الذي تعمل به آلة الكذب المخزنية وتطوير استراتيجية إعلامية مضادة، للتصدي لكل الهجمات السيبرانية والإعلامية.

رابعا : قائمة المراجع

1. جهاد صحراوي، وليد شايب الدراع (الفضاء السيبراني واشكالية الحرب النفسية للمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي (إعادة التحكم في الراي العام رقميا) ، مجلة الف اللغة و الاعلام و المجتمع. الجزائر:جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 8، 2021، ص 143/142.
2. *SAMUEL RAGOT. CYBERESPACE, RELATIONS INTERNATIONALES ET PA YS ÉMERGENTS : ÉVOLUTION OU RÉVOLUTION?. MÉMOIRE PRÉSENTÉ COMME EXIGENCE PARTIELLE*
3. *DE LA MAÎTRISE EN SCIENCE POLITIQUE . UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À MONTRÉAL*
4. نورة العقون، واقع الفضاء السيبراني و إشكالية الدفاع الوطني في الجزائر ،مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية ، شعبة العلوم السياسية، تخصص دراسات امنية و استراتيجية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2019/2018 ،ص 19.

5. بوعلوج السعيد، رزقي جلال، الاستراتجية الروسية لمكافحة التهديدات الالكترونية "الامن السيبراني في عهد فلاديمير بوتين"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية ، تخصص :دراسات استراتيجية و امنية، جامعة العربي تبسي: كلية الحقوق و العلوم السياسية،2019/2018 ، ص 08 .

6. إسماعيل زروقة، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

7. حسان زهار ،الحرب السيبرانية تتصاعد ضد الجزائر ،الإخبارية، تاhttps://elikhbaria.dz تريخ الاطلاع 19 فيفري 2025

8. مقابلة مع المستخدم المدني امزارت سليمة ،مكلفة بأخبار دول الجوار ، المديرية ل الإعلام و الاتصال بن عكنون ، يوم 27 فيفري 2025 ، ساعة 15:00 ،في مصلحة خلية الصحافة و الاعلام.

9. بدر الدين داسة، (اليات التحقق من الاخبار الكاذبة والصور المزيفة في غرفة الاخبار –مقاربة نظرية–)، مجلة مصداقية. الجزائر: المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، ال عدد02 ،2023، ص36.

10. نبيل لحمر، (الاخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي واثارها على اتجاهات الراي العام دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف)، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية. الجزائر: جامعة بسكرة، ال عدد02 ،2022، ص583.

11. حياة بلواضح ،سماح بن إبراهيم، (استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي التزييف العميق في الفبركة الإعلامية دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات المنشورة على منصة تويتر الانتخابات الرئيسية الامريكية لسنة2020 نموذجا)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،2021/2020، ص32.

12. سعيد جبريل جاحنوجعبدالرحمن، أحمد العبيدلي جابر، صالح آل سنيد المري، محمد أمين علي،(حملة تأكد للتوعية بمخاطر الشائعات مجتمعنا امانة كلنا مسؤولون)،مشروع تخرج بعنوان محاربة الشائعات، شركة الرؤية للإعلام ، جامعة قطر، 2012 ،ص08 .

13. ايهاب خليفة القوة الالكترونية وأبعاد التحول في خصائص القوة، مكتبة الاسكندرية، مصر،2014، ص23

14. طالب كيحول، الامن الإعلامي للدول في ظل البيئة الرقمية دراسة في المفاهيم و الاليات)،مجلة ستراتيجيا ح.الجزائر :جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، العدد 16 ،2021 ،ص27/25.

15. مقابلة مع أسامة عليلي، دكتور في القانون و محامي معتمد لدى المجلس القضائي، اليوم 12 افريل 2025 ، الساعة 14:00 بالمركز الجامعي تيبازة.

الهوامش :

[1] المؤلف : نبيل شايب ، لينة شتوان

[2]، جهاد صحراوي، وليد شايب الدراع (الفضاء السيبراني واشكالية الحرب النفسية للمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي (إعادة التحكم في الراي العام رقميا))، مجلة الف اللغة و الاعلام و المجتمع. الجزائر:جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد 8، 2021، ص 143/142.

[3] SAMUEL RAGOT. CYBERESPACE, RELATIONS INTERNATIONALES ET PA YS ÉMERGENTS : ÉVOLUTION OU RÉVOLUTION?. MÉMOIRE PRÉSENTÉ COMME EXIGENCE PARTIELLE
DE LA MAÎTRISE EN SCIENCE POLITIQUE . UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À MONTRÉAL

[4] نورة العقون، واقع الفضاء السيبراني و إشكالية الدفاع الوطني في الجزائر ،مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية ، شعبة العلوم السياسية، تخصص دراسات امنية و استراتيجية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2019/2018 ،ص 19.

[5] بوعلوج السعيد، رزقي جلال، الاستراتجية الروسية لمكافحة التهديدات الالكترونية "الامن السيبراني في عهد فلاديمير بوتين"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية ، تخصص :دراسات استراتيجية و امنية، جامعة العربي تبسي: كلية الحقوق و العلوم السياسية،2019/2018 ، ص 08 .

[6] دكتور إسماعيل زروقة، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

[7] بوعلوج سعيد، رزقي جلال، مرجع سبق ذكره، ص 09.

[8] دكتور إسماعيل زروقة، مرجع سبق ذكره

[9] حسان زهار ،الحرب السيبرانية تتصاعد ضد الجزائر ،الإخبارية، تاريخ الاطلاع 19 فيفري 2025

[10] مقابلة مع المستخدم المدني امزارت سليمة ،مكلفة بأخبار دول الجوار ، المديرية ل الإعلام و الاتصال بن عكنون ، يوم 27 فيفري 2025 ، ساعة 15:00 ،في مصلحة خلية الصحافة و الاعلام.

[11] جميلة قادم، مرجع سبق ذكره، ص305.

[12]د بدر الدين داسة، (اليات التحقق من الاخبار الكاذبة والصور المزيفة في غرفة الاخبار –مقاربة نظرية–)، مجلة مصداقية. الجزائر: المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، ال عدد02 ،2023، ص36.

[13] نبيل لحمر، (الاخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي واثارها على اتجاهات الراي العام دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف)، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية. الجزائر: جامعة بسكرة، ال عدد02 ،2022، ص583.

[14] حياة بل واضح وسماح بن إبراهيم، (استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي التزييف العميق في الفبركة الإعلامية دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات المنشورة على منصة تويتر الانتخابات الرئيسية الامريكية لسنة2020 نموذجا)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة

ماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،2021/2020، ص32.

[15] د/بدر الدين داسة، مرجع سبق ذكره، ص39/38.

[16] عبد المجيد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص 188.

[17] سعيد جبريل جاحنوجعبدالرحمن، أحمد العبيدلي جابر، صالح آل سنيد المري، محمد أمين علي،(حملة تأكد للتوعية بمخاطر الشائعات مجتمعنا امانة كلنا مسؤولون)،مشروع تخرج بعنوان محاربة الشائعات، شركة الرؤية للإعلام ، جامعة قطر، 2012 ،ص08 .

[18] إسماعيل زروقة، (الفضاء السيبراني و تحول في مفاهيم القوة و الصراع)، مجلة العلوم القانونية و السياسية. الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة،العدد01 ، ص2018 .

[19] ايهاب خليفة القوة الالكترونية وأبعاد التحول في خصائص القوة، مكتبة الاسكندرية، مصر،2014، ص23

[20] نفس المرجع، ص45

[21] نفس المرجع،2014، ص49-50

[22] د/إسماعيل زروقة، مرجع سبق ذكره،ص2019 .

[23] طالب كيحول،(الامن الإعلامي للدول في ظل البيئة الرقمية دراسة في المفاهيم و الاليات)،مجلة ستراتيجيا ح.الجزائر :جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، العدد 16 ،2021 ،ص27/25.

[24] طالب كيحول ،نفس المرجع،ص28.

[25] مقابلة مع المقدم ح.ر ،

[26] مقابلة مع أسامة عليلي، دكتور في القانون و محامي معتمد لدى المجلس القضائي، اليوم 12 افريل 2025 ، الساعة 14:00 بالمركز الجامعي تيبازة.

[27] ثائر الطائي،(الامن السيبراني احد الاسلحة الاستراتيجية)، مجلة KATAEHON الالكترونية ،2019 ،ص01 .

[28] علي فرجاني، صحافة الذكاء الاصطناعي...ومواجهة الاخبار الكاذبة